يا أيها المتعالي عن معونتنا   غنًا بما فيه من ذهب ومن أدب
لو استغنت بنفس غير أنفسنا   أو غير نفسك قابلناك بالغضب
لكن غنيت بنفس لا كفاء لها   في النظم والنثر من شعر ومن خطب
ولا ملام على مرتاد مصلحة   باع اللجين بضعفيه من الذهب
فاعذر على خسّ ما ابتغت الحيارى   كما عذرناك يا ابن المجد والحسب
عذرا بعذر وإلا رحت محتقبا   لوما بلوم ولوما منك محتقب

**وقال في ابن طالب الكاتب**

أحذر أهل الأرض حذو ابن طالب   فما زال مشعوذا على من يصاحب
وقد جربت منه على آل مخلد   تجارب ليست مثلهن تجارب
أزيرق مشئوم أحمر قاشر   لأصحابه نحس على القوم ثاقب
وهل أشبه المريخ إلا وفعله   لفعل شبيه السوء شبه مقارب
أعوذ بعزّ الله من أن يصيبني   وإياه في الأرض البسيطة جانب
شبيه قذار بل قذار شبيهه   وإن قيل كلب وإن قيل كاتب
وهل يتمارى الناس في شؤم كاتب   لعقبه لونه السيف والسيف قاضب
وتدعى أبوه طالبا وكفاكم   به طيرة أن المنية طالب
ألا فاهربوا من طالب وابن طالب   فمن طالب مثليهما طار هارب

**وقال يهجو**

لهف نفسي على رصاص مذاب   وكوانين في يدي صباب
وهزبر غضنفر في كتاف   فاغر فاه كالح الأنياب

نصب



فيصب الصباب في فيه بالكر   نيب من ذلك العذاب المذاب
فإذا ساح في المريء وفي البطن   وولت حياته للذهاب
وتداعت أركانه بانهدام   وتداعت أحشاؤه بالخراب
قال ذاك الصباب قل لي أبا الحا   رث قل لي يا حاطم الأصلاب
أين ذاك العتو منك وذاك الـ   ـشعث قل لي يا أخبث الخباب
ونناديه نحن كيف أبو الحا   رث أم كيف صبره للعذاب

**وقال يهجو**

قالوا ابن يوسف مشتوه فقلت لهم   قلتم بظن وبعض الظن مكذوب
قالوا ألست تراه يا أبا حسن   فما له قصب ريان خرعوب
في جثة الفيل مكنيا بكنيته   ولا محالة أن الفيل مركوب
لا سيما وله وجه به قحمة   وعارض كجناح الطير مهلوب
وحوله غلمة شعر طماطمة   كل طويل قناة الظهر معصوب
فعلت في دون هذا الأمر بينة   للمستدل وعلم الغيب محجوب
ويح ابن يوسف ليت الويح عاجله   فما بدا منه في بلواه أيوب
الحر يضربه والعبد يضربه   إن الشقاء على الأشقين مصبوب
مساه بالضرب غدواه وصبحه   بالضرب جرّ من الفتيان مشبوب
لله در ابن بسطام وصولته   يوم استهل عليه منه شؤبوب
ما زال يضرب منه يوم صادفه   زيدا وزيد بحكم النحو مضروب
ضربا وجيعا سوى ضرب العبيد له   والضرب ضربان مكروه ومحبوب

Copyright © King Saud University